[444] فاسقون " (1). (قال عبد المحمود): في هذا الحديث عدة طرائف: فمن طرائف هذا الحديث المذكور اقدام عمر على منع نبيهم محمد " ص " ولزومه بثوبه، وكتابهم يتضمن " فامنوا با ورسوله النبي الامي الذي يؤمن با وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون " (2) وما قال قرآنهم فامنعوه وعارضوه. ومن طرائف الحديث المذكور تهجمه علي الموافقة له بقوله: أتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه ؟ وكتابهم يتضمن " انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا با ورسوله وتعزروه وتوقروه بكرة وأصيلا " (3) فهذا قرآنهم يتضمن الامر لهم أن توقروا رسولهم، وما قال: تواقفوه وتخجلوه وقال " ان الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والاخرة " أما هذا من الاذى الفظيع والاعتراض الشنيع، ألم يتضمن كتابهم " ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون " (4) وقوله " لا تقدموا بين يدى ا ورسوله، ولا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " (5) أما هذا تقدم بين يدى ا ورسوله ؟ أما رفع صوت على صوت نبيهم. ومن طرائف الحديث المذكور اعتراضه عليه بعد هذا كله وقوله أنه منافق، أما كان يكتفى بالمعارضة الاولى والمواقفة الثانية حتى يتم ذلك بمعارضة ثالثة، وكتابهم يتضمن " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " (6) فكيف جعل عمر لنفسه الخيرة ؟ وكيف كره وأنكر

_____

(1) رواه مسلم في صحيحه كتاب المنافقين: 4 / 2141. والاية التوبة: 84. (2) الاعراف: 158. (3) الفتح: 9. (4 - 5) الحجرات: 1 - 2. (6) الاحزاب: 36.

_____